فلا ارض بالقليل من الدنيا مع سلامة الدين
كما رضي اهل الدنيا بها مع فساد الدين
وقال انما الليل والنهار منازل ومراحل
ينزلها الناس مرحلة مرحلة حتى ينتهي
بهم ذلك الى اخر سفرهم فان استطعت ان تقدم
في كل يوم مرحلة مزاد لما بينهما فافعل
وتزود لسفرك واقض يا انت قاض فكانك
بالامر وقد بغتك والسلام وقال لا تمهر
الدنيا دينك فمن امهرها دينه زفت اليه
الندم وقال اذا كان لك بربك حاجة ففر
من الناس فراركم من الاسد فقرهم لا يوقرك
وكبيرهم يحصي عليك عيوبك وقال ——

مسكين ابن ادم قطع الاحجار اهون عليه
من ترك الاوزار وقال اصحب اهل التقوى
فانهم ايسر من اهل الدنيا مؤونة عليك
واكثرهم معونة لك واتى رجل فقال ما جئتك
الا لحبك لزيارتك فقال اما انت فقد عملت
خيرا حين زرت لكني انظر ماذا ينزل ديوانك
اذا قيل من انت فتزار امن الزهاد انت
لا والله ام من العباد لا والله ام من الصالحين
لا والله ثم اقبل يوبخ نفسه ويقول كنت في
الشبيبة فاسقا فلما صرت كبيرا صرت مرائيا
والله للمرائي شر من الفاسق وقال اني لاستحي
من الله ان يراني اخطو خطوة ليس فيها راحة لنفسي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)